

ويزداد الضغط ، ولكن الأجزاء لا تتناثر بل تلتصق وتتجمع بطريقة خاصة لتصير على شكل مكعب يقوم أحد الفنانين بطلائه فترة جميلةً أيقاً جذاباً .  
وتساءل :

- ما الهدف من هذا الدوى ؟

ويقول لك المشرف على هذا الجناح :

- نريد استدعاء كل الحاضرين .

قلت :

- ولكن أغلبهم من ناشري الكتب ٨٠ ألفاً من ٩٠ دولة .

قال :

- نريد أن تعرفوا الخطر الذى يهدد الفكر وصناعة الكتاب .

وأضاف :

- التلفزيون يقضى على الكتاب . الإحصاءات فى العالم كله تؤكد أن الساعات التى كانت تضيع فى القراءة أصبح أغلبها يوجه لمشاهدة البرامج . والتلفزيون يميل إلى الترفيه . . لا إلى المعرفة . هذا الجناح يطلق عليه قسم الابتكار والإلهام .  
إننا ندعو لتحطيم التلفزيون ونبين أن قطع هذا الصندوق الصغير تتحول إلى عمل فنى إذا أضاف إليه الفنان ألوانه وريشته .

\*\*\*

وفى العالم الآن اتجاه قوى لتقريب الكتب إلى الناس بالتوسع فى إنشاء المكتبات العامة فى كل المدن والقرى حتى يجد القارئ كتاباً يطالعه بالمجان وخاصة بعد أن زاد تأثير التلفزيون بظهور الفيديو .

قالوا لى فى السويد أنه أصبح لديهم مكتبة عامة لكل ٢٠ ألف نسمة .

وفى كل مكتبة ٧٣ ألف كتاب فى المتوسط .

ويستطيع الإنسان أن يتخيل مدينة صغيرة تضم ٢٠ ألفاً من السكان ويمكن لكل منهم أن يستعير إذا رغب ، أو كانت لديه القدرة - لاستعارة هذه الكتب وإعادتها .

وفى الدانيمرك يوجد بكل مكتبة عامة ١٣٠ ألف كتاب .

وفى مكتبات إيطاليا كتاب لكل ٣٠ فرداً .